

# رِخْلَةُ شَمَّافَةَ الْمُصَيِّغَةَ

قصة: نردین أبو ذبعت  
رسوم: وداد إر شید





هذه القصة هي جزء من سلسلة قصص تهدف الى زيادة الوعي لدى أطفالنا بالتحديات البيئية التي تواجهنا، والتي من أسبابها الإسراف في استخدام المياه والكهرباء بالإضافة لإلقاء النفايات في الأماكن غير المخصصة. نفذت هذه القصص بإشراف مبادرة نحن نحب القراءة وبتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية حتى ننشئ جيل واع، مسؤول ويحب القراءة.



رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠١٣/٩/٣٢٩٣)  
الترقيم الدولي (ردمك): ISBN 978-9957-8689-0-1  
طباعة المطبعة المركزية - الاردن

جميع الحقوق محفوظة لجمعية تغيير/ مبادرة نحن نحب القراءة والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID

# رِخْلَةُ شَمْسَاتِهِ الْمُصْبَعَاتِ



قصة: نردین أبو ذبعت  
رسوم: ووداد إرشید

مخبأ فی كل صفة، هل یمكنك إیجاده؟



هناك كأس ماء

قَبْلَ نَزْوِهَا عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ بِدَقَائِقٍ...



وَضَعَتْ قَطْرَةَ الْمَاءِ "شَفَافَةً" رَأْسَهَا عَلَى صَدْرِ أُمِّهَا الْغَيْمَةِ وَتَسَاءَلَتِ...



أَرَأَيْتُمْ مَنِ سَأَكَوْنُ قَطْرَةً تَرْوِي عَطَشَ طِفْلِ صَغِيرٍ؟





أَمْ سَأَكُونُ فِيهِمْ نَهْرًا أَوْ بَحْرًا لَأَعُودَ وَأَتَبَخَّرَ وَأُصْبِحَ قَطْرَةً مِنْ جَدِيدٍ؟





أَمْ سَأُضِيحُ مِنْ آةِ أَنْعَكِمْ رَوْعَتَهُ أَلْوَانِ قَوْسِ قَزَحٍ؟

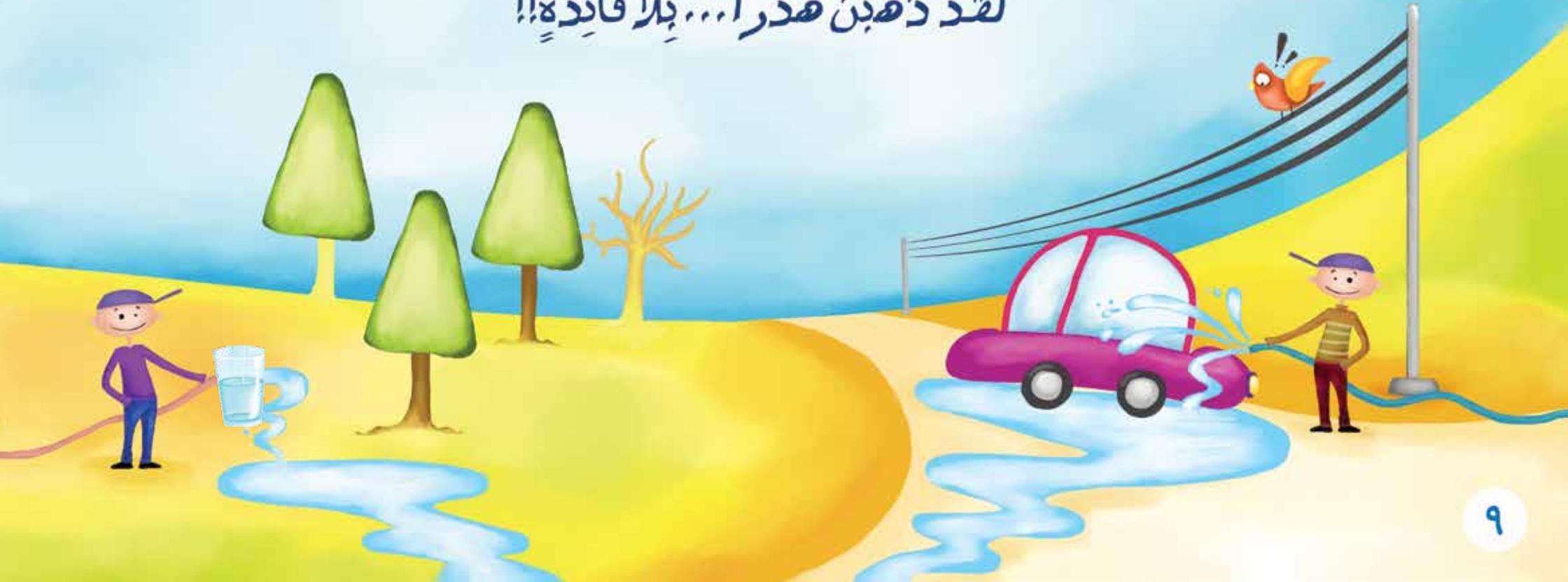




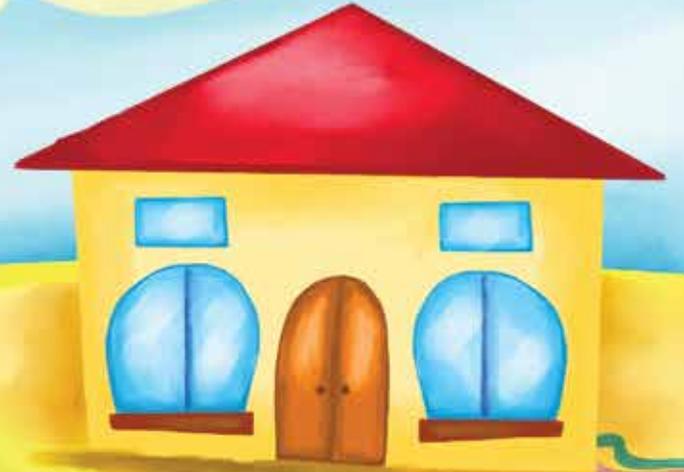
أُمُّ .. سَيَحْضُلُ مَعِيَ مَا حَصَلَ مَعَ آلاَفِ الْقَطْرَاتِ الْأُخْرَى؟

حِينَهَا رَفَعَتِ الْغَيْمَةُ الْأُمُّ رَأْسَهَا وَنَظَرَتْ إِلَى شَفَافَةِ بَاسْتِغْرَابٍ وَقَالَتْ:  
وَمَاذَا حَصَلَ مَعِ بَنَاتِي قَطْرَاتِ الْمَاءِ الْحَبِيبَاتِ؟

قَالَتْ شَفَافَةُ بِحُزْنٍ:  
لَقَدْ دَهَبْنَ هَدْرًا... بِلَا فَائِدَةٍ!!



قَالَتِ الْغَيْمَةُ الْأُمُّ وَهِيَ تَتَوَعَّدُ :  
لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُ ذَلِكَ لَمَا سَمَحْتُ لِأَيِّ قَطْرَةٍ بِزِيَارَةِ الْأَرْضِ ...



لَكِنَّهَا تَابَعَتْ دَرِيَّتَهَا بِتَقَاتِهِ؛  
أَطْمَئِنِّي يَا حَبِيبَتِي...



سَادُّكَ عَلَى مَكَانٍ رَافِعٍ تَنْزَلِينَ فِيهِ، إِنَّهُ مَكَانٌ مُخْتَلِفٌ...  
النَّاسُ فِيهِ يُحَافِظُونَ عَلَى الْمَاءِ كَثِيرًا أَوْ يُدْرِكُونَ مَدَى أَصَمَّتِيهِ...

وخاصَّةً الأَطْفَالُ لِأَنَّهُمْ يُدْرِكُونَ  
مَدَى شُرْحِ الأَمِيَّةِ هُنَاكَ!



وَكَيْفَ يُحَافِظُ الْأَطْفَالَ عَلَى الْمَاءِ؟



إِنَّهُمْ يَهْتَمُّونَ بِكُلِّ قَطْرَةٍ مَاءٍ، فَلَا يَتْرُكُونَ صُنْبُورَ الْمَاءِ مَفْتُوحاً عِنْدَ تَنْظِيفِ الْأَسْنَانِ...



وَيَسْتَحِمُّونَ بِالِدُّوْشِ بِدَلِّ حَوْضِ الْإِسْتِحْمَامِ...



وَلَا يَتْرُكُونَهُ مَفْتُوحًا طَوَالَ قُدْرَةِ الْإِسْتِحْمَامِ...



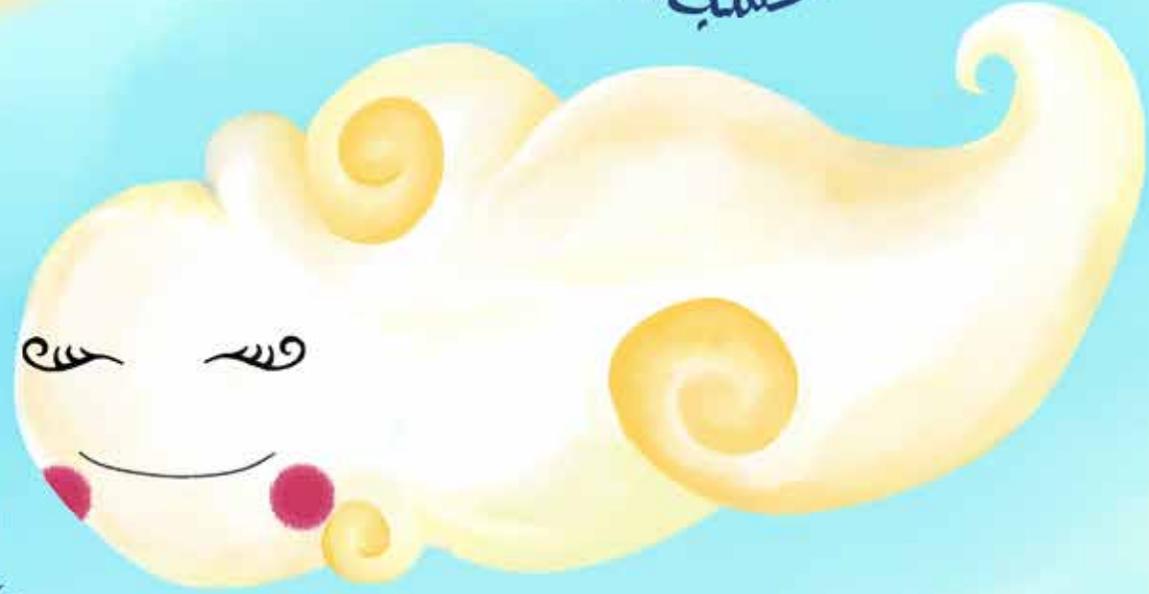
وَيَغْسِلُونَ سِيَّارَاتِ آبَائِهِمْ بِالذَّلْوِ وَلَيْسَ بِالْخَرْطُومِ...



وَلَيْسَ هَذَا فَصِيحًا...



وَمَاذَا أَيْضًا؟



إِذَا لَاحَظُوا تَسْرُبًا فِي خَزَائِنِ الْمَرِحَاتِ أَوْ صُنُوبِ الْمَاءِ، يُسَارِعُونَ بِإِخْبَارِ آبَائِهِمْ.



وَلِمَاذَا؟



لأنهم يعرفون أن نزول نُقْطَتِهِ مَاءٍ وَاحِدَةٍ كُلُّ ثَانِيَةٍ...  
يَعْنِي خَسَارَةَ كَمِّيَّةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْمَاءِ يَوْمِيًّا..



تَسَوَّقَتْ قَطْرَةَ الْمَاءِ شَفَافَةً كَثِيرًا لِمَعْرِفَةِ هَذَا الْمَكَانِ وَقَالَتْ بِلَهْفَةٍ:  
مَا اسْمُ هَذَا الْمَكَانِ يَا أُمِّي؟



إِنَّهُ جُزْءٌ مِنَ الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ الْحَبِيبِ.. إِنَّهُ الْأُرْدُنُّ

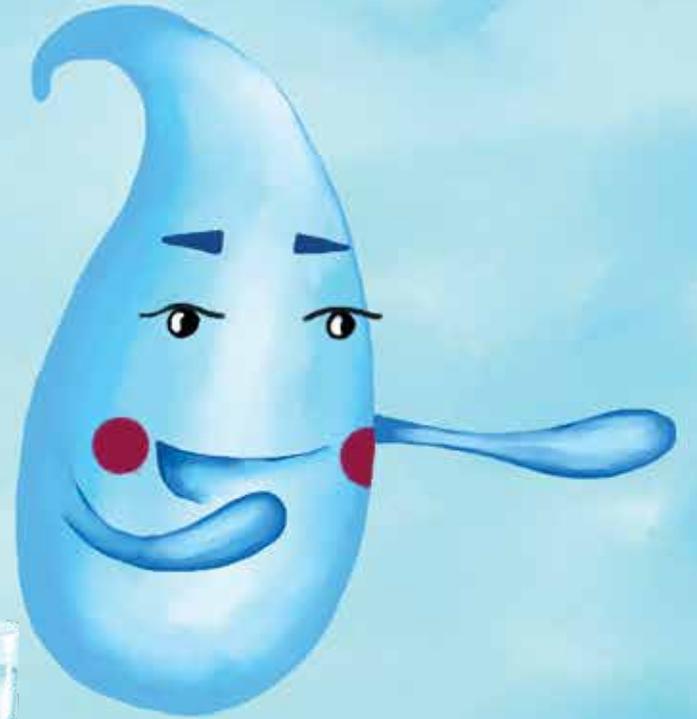




حِينَهَا فَرِحَتْ شَفَافَةٌ كَثِيرٌ أَوْ أَخَذَتْ تَسْتَعِدُّ لِلنُّزُولِ ...

لَبَسَتِ الْقَطْرَةُ ثَوْبًا أَيْضًا لَامِعًا يُشْبِهُهُ اللَّوْلُؤُ فِي جَمَالِهِ...

وَتَرَأَقَصَتْ مَعَ أَخْوَاتِهَا طَرِبًا وَوَدَّعَتْهُنَّ وَقَفَزَتْ مُسْرِعَةً...



يَاي... يَاي... يَاي... يَاي

وَكُلَّمَا تَقَدَّمَتْ قَلِيلًا أَخَذَتْ تُغَيِّ وَهِيَ فِي طَرِيقِهَا إِلَى النَّزُولِ...

قَطْرَةُ الْمَاءِ... تَخْتَرِقُ الْفِضَاءَ...

لاي لاي لا لاه





قَطْرَةُ الْمَاءِ ... تَخْتَرِقُ الْفَضَاءَ ...

لاي لاي لا لاله



يَأْتِرِي أَيِّنَ سَتَّنَزِلُ شَقَافَتُهُ؟ وَهَلْ خَطَّطْتَ وَفَكَّرْتَ لِهَذَا الْأَمْرِ أَمْ سَتَّارُكَ ذَلِكَ لِلرَّيْحِ؟



الْعَارِيَّةِ مِنَ الْأُورَاقِ وَالنَّهَارِ

الْتَفَاحِ

مِنْ شَجَرَةٍ

بِالْقُرْبِ

أَنَّ تَنْزِيلَ

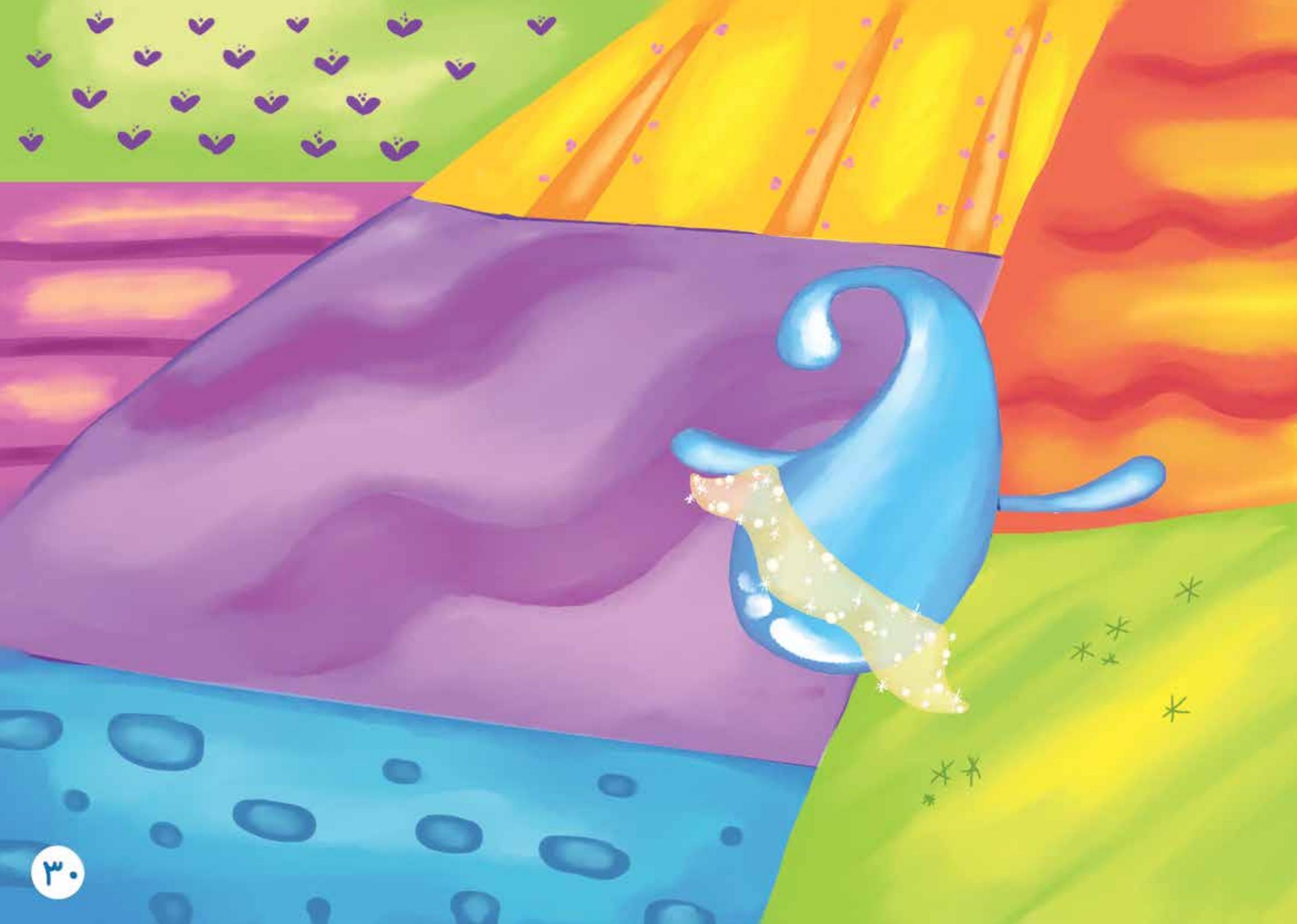
مَعَهَا الْغَيْمَةِ

لَقَدْ خَطَّطَتْ

مَعَ أُمِّهَا

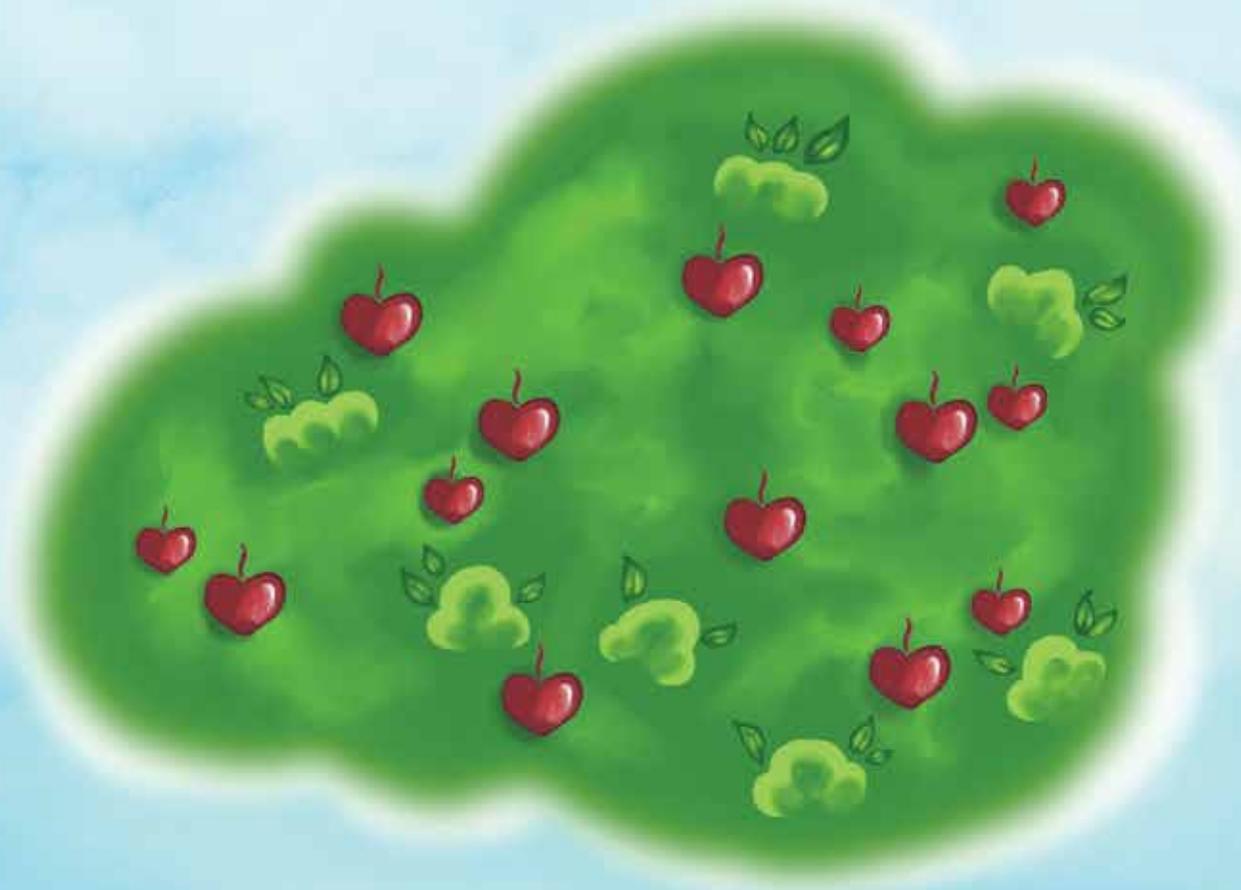
تَنْزِيلَ







اقْتَرَبَتْ قَطْرَةُ الْمَاءِ شَفَافَةً مِنْ شَجَرَةِ التُّفَّاحِ وَهَمَسَتْ فِي أُذُنِهَا:



شَجَرَتِي الْحَبِيبَةُ، سَأَجْعَلُكَ تَمْتَلِذِينَ ثَمَارِ الْذَيْدَةِ.





اِخْتَضَنَتِ الْأَرْضُ شَفَافَةً بِحَنُوءٍ وَامْتَصَّتْهَا الْجُدُورُ ...  
ثُمَّ صَعِدَتْ إِلَى السَّاقِ

ارْتَوَى السَّاقُ وَحَمَلَ الْقَطْرَةَ إِلَى الْأُورَاقِ وَالزُّهَارِ ...



وَبَدَأَتِ الشَّمَارُتُهُمْ وَتَكْبُرُ



كَانَتْ شَفَافَةً تَشْعُرُ بِفَرْحٍ وَسَعَادَةٍ بِالِغَيْثِ  
لِأَنَّهَا لَمْ تَذْهَبْ هَذِرًا...

وَكَانَتْ سَعَادَتُهَا تَزْدَادُ كُلَّمَا اقْتَرَبَ طِفْلٌ مِنَ الشَّجَرَةِ...

وَقَطَفَ ثَمَرَاتَهُ وَقَضَاهُ مِنْهَا قَضَمَاتَهُ...

مَا هِيَ تَسْرِي فِي جَسَدِهِ أَيْضاً تَنْقُلُ لَهُ الْغِذَاءَ وَالطَّاقَةَ.

عِنْدَمَا رَأَتْ الْغَيْمَةُ الْأُمَّ فَرِحَ ابْنَتُهَا شَقَافَةً، ذَهَبَتْ إِلَى بِنَاتِهَا قَطْرَاتِ الْمَاءِ...



وَسَجَّعَتْهُنَّ عَلَى النَّزُولِ إِلَى الْأَرْضِ، هَيَّا.. هَيَّا يَا حَبِيبَاتِي...

تَدْرَأَكُنْتِ الْقَطْرَاتُ بِسَعَادَةٍ ... يَاي ... يَاي



إقطع هذه الورقة من المكان المخصص وقم بتعليقها في مكان واضح  
لتتذكر كيف يمكنك أنت وأسرتك أن تقلل من استهلاك المياه داخل المنزل.  
ضع إشارة ✓ أو 😊 عند قيامك بواحد أو أكثر من التصرفات الصحيحة أدناه:

أغلقت حنفية المياه أثناء غسل الأسنان	ساعدت بابا بغسل السيارة بالدلو بدل خرطوم المياه	أغلقت حنفية الماء عند عدم الحاجة للمياه أثناء الإستحمام	ساعدت ماما بغسل الصحون في وعاء	السلوك
				اليوم الأول
				الثاني
				الثالث
				الرابع
				الخامس
				السادس
				السابع







”شفافته“ قطرة ماء جميلته ...  
تشبه اللؤلؤ في جمالها ...  
قبل نزولها على سطح الأرض وضعت رأسها على صدر أمها ...  
وكانت حزينة وخائفة !!  
ياترى لماذا كانت شفافة حزينة وخائفة؟

اقرأ هذه القصة لتعرف الإجابة.

